علامات الترقيم

للعلامة أحمد زكي باشا

تم الإدخال والمراجعة في
مركز الدكتور عبد الوارث الحداد
للبحث العلمي والنشر والترجمة
www.el-hadad.net

تنبيهات

- وضع العلامة أحمد زكي علامة الاستفهام هكذا ((?))، وهذا يعد نقلاً حرفيًا لعلامة الاستفهام المستخدمة في اللغات الأوربية، والشائع الآن استخدامها هكذا ((؟)).
- أورد المؤلف حديثًا للنبي صلى ا عليه وسلم، ولم يذكر أنه حديث، بل عزاه لمحاضرات الراغب، ولم يستدركه عليه الأستاذ أبو غدة.
- أورد حديث النبي صلى ا عليه وسلم: ((إذا لم تستح فاصنع ما شئت)) بصيغة التمريض ((رُوي)) مع أن الحديث في صحيح البخاري وغيره من كتب السنة من حديث أبي مسعود الأنصاري رضي ا عنه.
- انفرد المؤلف بذكر علامة خاصة للوقوف في الكلام المسجع، وهي فاصلة تحتها نقطتان هكذا ((؛)).

وبعد فنسأل ا تعالى أن يجعل عملنا صالحًا، ولوجهه خالصًا، وآخر دعوانا أن الحمد رب العالمين.

ترجمة المؤلف

هو أحمد زكي بن إبراهيم[1] بن عبد ا ، شيخ العروبة.

ولد بالإسكندرية في 23 من المحرم سنة 1284هـ، قال الزركلي: ((سألته عن أصله، فقال: عربي[2]، من بيت النجار، من عكا، وما كان يريد أن يذكر هذا عنه وهو حي)).

تخرج في مدرسة الإدارة والحقوق بالقاهرة، وأتقن الفرنسية، وكان يفهم الإنجليزية، والإيطالية، وله بعض المعرفة باللاتينية، والأسبانية والتركية.

شغل أمانة سر مجلس النظار(الوزراء)، ومنح لقب (باشا)، واتصل بعلماء المشرقيات، ومثل مصر في مؤتمراتهم، وقام بفكرة إحياء الكتب العربية، فطبعت الحكومة المصرية عدة مخطوطات تولى هو تصحيحها ومراجعتها.

أحكم صلته برجالات العرب في جميع أقطارهم، وتسمى بشيخ العروبة، وسمى داره ((بيت العروبة)) وجمع مكتبة نفيسة، ثم وقفها، ونقلت بعد وفاته إلى دار الكتب المصرية.

كان شعلة نشاط، حلو العشرة، دائم الحركة، خطيبًا.

قال عنه أمير البيان شكيب أرسلان ((كان يقظة في إغفاءة الشرق، وهبة في غفلة العالم الإسلامي وحياة في وسط ذلك المحيط الهامد))[3].

ويقول الأستاذ أنور الجندي في ترجمته الجامعة من كتابة ((أعلام وأصحاب أقلام)) ص31:

يعطينا (شيخ العروبة) صورة المحارب بالقلم. الرجل الذي شرع قلمه ليدافع عن الأمة العربية خمسين عامًا. يدافع عن لغتها وتاريخها. ما من قلم كتب وأخطأ إلا وكان أحمد زكي له بالمرصاد. يرد عليه ويصحح له. وقته كله ملك للعلم في صومعة تضم الألوف من الجذاذات، ومعه عقل طيع وعاطفة متحمسة، وجسد صحيح، وقلب خافق، وثلاث لغات يجيدها،ومال ينفق منه فيذهب إلى أقصى الأرض بحثًا وراء المخطوطات فيشتريها بما شاء أصحاب مكتبات استامبول وفرنسا وألمانيا أو ينقلها بالفتوغرافيا، ثم يصلح حواشيها ويجدد شبابها ويحرر أخطاءها وينظم لها الفهارس، ويعلق على ما يشاء منها، ويحضر المؤتمرات ويناقش المستشرقين ويقدم لها كشوفه التاريخية والأدبية، فتح باب الدعابة في الكتابة وقسا في النقد إلى أشد حالات العنف، وأدخل إلى العربية طريقة الترقيم الأفرنجية والاختزال، وعمل على إصلاح الحروف العربية بمطبعة بولاق الأميرية وهذب لغة الدواوين وخلصها من العبارات الركيكة والكلمات التركية،

---

(1) كان والده مديرًا لمصلحة خفر السواحل.

(2) يشير الأستاذ كحالة إلى أنه من أصل مغربي (معجم المؤلفين 225/1، 226). بيروت نشر مكتبة المثنى.

(3) الأعلام للزركلي (ج1 /126/ 127) دار العلم للملايين بيروت. الطبعة السابعة مايو 1986.

وعمل في الجامعة سكرتيرًا وأستاذًا، وطوف بالأندلس والحجـاز. وذهـب إلـى أقصى الأرض وعاش حتى لحظاته الأخيرة يكتب ويقرأ ويراجع.

* * *

عاش أحمد زكي (باشا) حياة خصبة للفكر والعلم والأدب والتاريخ واللغة، عاشها بالطول والعرض والعمق، باحثًا في أعماق الكتب بالغـا إلـى قـرار هوامشـها وزواياها، ذاهبًا في الآفاق إلى كل مكان يجد فيه كتابًا عربيًا، يبدأ تـاريخ حياتـه الفكري بحضور مؤتمر المستشرقين 1892 ويظل حافلاً متصلاً إلى وفاتـه عـام 1934، في رحلة طويلة وسياحة متصلة خلال أربعين عامًا كاملة، كان في خلال الفترة الأولى منها يقضي يومه كله في عمـل متصـل، عمـل مترجمًـا بقلـم المطبوعات في وزارة الداخلية 1888، واشتغل بالتحرير والترجمة فـي الوقـائع المصرية ثم نقل إلى منصب مترجم في مجلس النظار 1889، وانتدب للترجمة في المدرسة الخديوية حتى بلغ منصب سكرتير ثاني مجلس النظار 1897 فسـكرتيرًا عامًا 1911 وظل كذلك حتى أحيل إلى المعاش 1921.

وفي خلال هذه الفترة بعد انتهاء عمله الرسمي كان ينتقل إلى خزانة كتبه فغـذاؤه وعشاؤه في تلك الخزانة محبوسًا بها.... ومنذ عام 1921 تفرغ لها لم تشغله غير رحلاته وكتاباته في الصحف وإعداد أبحاثه.

* * *

وقد أتيح له خلال عمله في مجلس النظار أن يهذب لغة الدواوين ويخلصـها مـن العبارات الركيكة والإصلاحات القديمة فأعاد بهجة دواوين الإنشـاء فـي عهـد الأيوبيين. ومن أهم الكلمات التي أذاعها: الدراجة والسيارة، وعرف بقدرته الفائقة على الترجمة الفرنسية على البديهة، وكان بارعًا في الأسبانية والإنجليزية فضـلاً عن لغة الضاد، سبق سائر العلماء وفضلهم باستعماله الجذاذات (الفيش) ترى فـي داره خزانات تملؤها بطاقات مرتبة على حروف المعجم؛ كل طائفة منهـا علـى حسب الفن أو الباب الذي يرجع عليه وكان هذا سر قوته في الرد السريع على كل ما يعرض من أخطاء حول أسماء المدن العربية أو المواقع أو التحقيق التاريخي..

اشترك في مؤتمر المستشرقين الدولي في لنـدن (8 سـبتمبر 1892) ومـؤتمر المستشرقين 1910 مع أحمد شوقي وحفني ناصف وأحمد السـكندري، كمـا زار جنيف سنة 1894 وهمبرج سنة 1902 وأثينا سنة 1912. وعمل فـي الجامعـة المصرية الأهلية سكرتيرًا وأستاذًا.

وسافر وسيطًا بين ملوك العرب، وزار الشام وحلـب 1924 والـيمن والحجـاز 1926، وبيت المقدس 1930، وزار الأندلس في رحلته الأولى 1892 وتنقل بين غرناطة وحمرائها وأشبيلية وقرطبة باحثًا منقبًا. وسافر إلى باريس 1900، وحين قصد إلى فلسطين حمل معه مسودة كتاب (مسالك الأبصار لابن فضل ا) فكـان يقرؤها على بعض علماء القدس الأثريين، ويقارن بين ما ورد فيها مـن وصـف

آثار القدس وما هو موجود في وقته. وكان له دفاع عن قضية البـراق الشـريف فوضع لها دراسة شاملة في لغة فرنسية عالية، مستندًا على أمهات الكتب التاريخية الأدبية. وكان إلى ذلك عضوًا في مجلس الأزهر باعتبـاره سـكرتيرًا لمجلـس الوزراء. وقد روى مصطفى عبد الرازق أنه كان ظهيرًا للمناضلين عن اسـتقلال الأزهر؛ وإبعاده عن تنازع السلطان. بل كان هو المدبر في السر بين اثنين مـن أصدقائه لاشتراك هيئة كبار العلماء ومجلس الأزهر في الحركة الوطنية اشـتراكًا رسميًا، وقد حيكت من أجل ذلك وشاية أخرج على أثرها مـن مجلـس الأزهـر الأعلى، وعزى إليه أنه صاحب الدعوة إلى فكرة الرابطة الشرقية على أن تصبح جامعة بين الأمم الإسلامية ((إذ لا نزاع في أن الشرق سيظل شرقًا بيمنه وبركته ومفاخره))، وهو يرى ((أن من الخير لمصر أن تكون رأسًا لشقيقاتها وجاراتهـا من بلاد الشرق وأمم العروبة من أن تكون ذنبًا لبلاد الغرب وأممه)).

* * *

وكتب أحمد زكي (باشا) مئات الدراسات والمقاولات والمراجعات، وكان مجالـه الأوفى في جريدة (الأهرام) خاصة في الفترة من (1921-1934) ولـه كتابـات متعددة في المؤيد والبلاغ والسياسة والهلال.

والواقع أن أحمد زكي (باشا) لم يعالج موضوعًا واحدًا على نحو التأليف العلمـي الموسوعي وإنما كان قوة كبيرة لا تدع كلمة تقال دون أن يعلق عليها مصححًا أو مراجعًا أو مضيفًا.وغايته البحث عن المدفون والكشف عن المجهول من الأفكـار والآراء والنوادر والتواريخ.

وله في ذلك رسائل متعددة منها: ((وصف مجالس الندابات)) حين جمع أكثر مـن ألفي بيت من مراثيهن.

وقد فاجأ العلماء في مؤتمر المستشرقين الأول بكتاب ((الأصنام)) لأبـي المنـذر هشام بن محمد وأطلعهم عليه وهو كتاب مفقود لا توجد منه إلا النسخة التي كانت معه. كما حصل من دمشق على كتاب ((مثالب العرب لأبي المنذر)) وحصل من اليمن على ((الإكليل)) للهمذاني.

وقد أتيح له أن يقدم كتبًا مندثرة مثل: ((الأخلاق للجاحظ)) و((المسالك والممالك)) للعمري و((تجارب الأمم)) لابن مسكويه، و((نهاية الأرب)) للنـوري، و((صـبح الأعشي)) للقلقشندي. **وأهم مشروعاته الفكرية التي جدد بها شباب اللغة العربية والأدب العربي هي:**

* إصلاح وتحسين الحروف العربية بمطبعة بولاق الأميرية.
* إحياء الآداب العربية؛ حيث قدم عشرات المخطوطات إلى دار الكتب.
* إدخال طريقة الترقيم الإفرنجية واستخدامها في الكتابة العربية.
* أدخل طريقة الاختزال في الكتابة العربية.

كانت له في خلال حياته الفكرية الطويلة مساجلات ومعارك أدبية وتاريخية متعددة مع كثير من أعلام الفكر والمؤرخين.
وكانت ((المناظرة)) هي الفن الذي برع فيه كما يشهد تلميذه بشر فارس.
وأسلوبه في كتاباته ومناظراته ساخر فيه هزل وتقريع، وقد تحدي العلماء بالحجة والعبارة الساخرة العنيفة.
وليس أشد من إيمانه بنفسه، وثقته بمراجعه من قوله:
((عني وعني وحدي خذوا النبأ الصادق. فعندي وعندي وحدي الحجـة الصـادقة والبرهان القاطع)).

ودع كل صوت غير صـوتي فـإنني أنا الطائر المحكي وغيري هو الصدى

ولم يكن أشد منه غيرة على تاريخ العرب والأسلام، ومقاومته لكل من يهاجم هذا التاريخ. فيرد على ((إسماعيل صدقي)) الذي قال: إن عصر الماضي كان عصر انحطاط. يقول: ((أيظن أن عصر صلاح الدين عصر انحطاط. أو عصر الناصر محمد بن قلاوون. ليس على وجه البسيطة مفخرة للإسلام في العمارة، مثل جامع السلطان حسن، ومثل قصر الحمراء في غرناطة، هل نسيت أن دولة المماليك هي التي جعلت القاهرة أجمل متاحف العالم بما أنشاته من مساجد وقصور وعمائر؟ أم هل فاتك أن أكبر الموسوعات العربية قد ظهرت على ضفاف النيل أيام الناصـر محمد بن قلاوون؟ أما عصر الانحطاط المصري الصحيح فهو الذي كانت بدايتـه مجيء الأتراك العثمانيين فاتحين غالبين ناهبين مدمرين)).

*　*　*

ويوجه الكلام لأحد مساجيله فيقول: (إنه شهد ا لا يجاري جهلة المترجمين فـي تحريف الأسماء العربية التي هي العنوان الخالد لمجد الإسلام ولفخامة الحضـارة العربية.. إنني لمحزون إذ أرى قومي والكاتبين باللسان العربي المبين لا يزالـون متغافلين عن تراث أجدادنا الباقي لنا؛ إذ أراهم يعتمـدون علـى الغريـب عنهـا ويتطفلون على الأفرنج حتى في نقل الأسماء التي يجب أن نحتفظ بها ليكون لنـا منها ذكرى تنفخ فينا ذلك الروح القوي الذي جعل لأجـدادنا مقامًـا كريمًـا فـي الأولين).
وقد صور رحلته إلى أوربا والأندلس التي استمرت سـتة شـهور (بـدأت فـي أغسطس 1892 وانتهت في فبراير 1893) حيث قال:
((لاقيت حر أوربا وحرارته كأشد ما يكون، وقاسيت بردها وصبارته فوق ما يقدر عليه شرقي مثلي تغرب في أوربا لأول مرة، زرت بضعة من عواصم أوربا هي روما وباريس ولوندره ولشبونة، وزرت أكثر من أربعين مدينـة زيـارة تـدقيق وتحقيق، وتعلمت لغة أهل الأندلس الحالية حتى توصلت إلى الكتابة والخطابة بـه على قدر إمكاني)).

أسـلوبـه

ويقول الأستاذ أنور الجندي:

((تنقل أحمد زكي باشا بين أسلوب السجع والمحسنات وبين أسلوب البحث العلمي، ثم غاب على أسلوبه روح السخرية والفكاهة وظل يتطور حتى بلغ أسلوبه الـذي عُرف به أخيرًا وهو في مقدمة من فتح باب الدعابة في الأسلوب الحديث. يحلـي أسلوبه بالسجع ليجعل عبارته بهيجة مرحة، ومن أمثلة ذلك وصفه لأكل الضفادع في باريس:

قال: فوسوس إلي إبليس بالتجربة وانضمت إليه النفس الخبيثة وهي أمارة بالسوء، ولكن طبعي بقي مصرًا على العناد والنفور، فاشتبكت المحاورة والمنـاظرة بـين الطرفين. وأنت تعلم أن (ضعيفان يغلبان قويًا) فما بالك إذا كان من القوة والبـأس بمكان إبليس والنفس وكان خصمهما من الضعف بدرجة الطبع، وكان غلابًا، فهـا قد أصبح مغلوبًا، والخلاصة أنني طلبت الخادم وأمرته بإحضار هذا الطعام.

نعم، نعم، طلبت هذا النوع، وأعني به أبا هبيرة والعلجوم فأحضر لي طبقًـا فـي وسطه شيء مشتبك مرتبك. يشبه العقرب سوى أنه أبيض، عظام دقيقة صـغيرة تكسو أطرافها لحوم خفيفة مستديرة، وكلها على شكل مختلط مختـبط يزيـد فـي الكراهية والنفور.

فاصطكت أسناني وانطبقت أجفاني وحولت وجهي بردعة من رأسي، فجـاء أبـو مرة وقال لي: جرب هذه المرة – ما هو المانع العقلي والشرعي من أكل الضفدع؟ أليس البدوي يتلذذ بالتهام الجراد؟ أليس الرفاعية يأكلون الثعابين؟ أليس الرشـيدي يتفكه بأكل أم الخلول؟ أليس الإسكندري يهيم غرامًا ببراغيث البحر (الجمبـري)؟ أليس ساكنو السويس لهم تجارة كبيرة بالسرطان (أبو جلمبو)؟ أليس الفـلاح فـي صعيد مصر يتحيل بكل وسيلة لاصطياد فار الغيط حتى إذا أصابه انقلب إلى أهله فرحًا مسرورًا وصنع وليمة للعيال والجيران ويكون في القرية عيد مشهور؟...)).

وقد أثار في مؤتمر المستشرقين (فينا 1910) مسألة تتعلـق بأمانـة النقـل عـن الأسلاف، وهل يجوز لطابع كتبهم القديمة أن يتصرف في نقله بالحذف والإصلاح والتهذيب، أو يبقى الأصل كما ورد، وقد أقر المؤتمر رأيه في إبقاء الأصل علـى حاله الطبيعي.

ووصفه صديقه الدكتور أحمد عيسى بأنه ((منذ عرفته ما رأيته تناول غـذاءه، أو عشاءه في حريمه إلا إن كان مريضًا. وقد عرف بسماطة الكريم العربي وما من مستشرق تطأ أقدامه أرض مصر حتى يسعى لرؤية زكي باشا)).

* * *

هذا وكان شيخ العروبة عصبي المزاج سريع الغضب سريع الرضا، قلقًا متحركًا، كتب عن نفسه فقال: (ولي كل يومٍ موقف ومقالة) قاطع الطربوش النمسوي أيـام حرب البلقان ولبس طربوشًا مغربيًا، وهو صاحب الدعوة إلى (مصريون قبل كل شيء) للتوحيد بين العنصرين، وهو الباحث عن تاريخ بيت المقدس وقـد حـبس

نفسه ثلاثة شهور باحثًا ومنقبًا، وارتفع ضغط الدم عنده تحت وطأة البحث، قـال: تأثرت حين وصلت في دفاعي إلى نقطة تسامح المسلمين إبان قـوتهم وازدهـار أيامهم، واعتدادهم بعظمتهم، بينما هم الآن تجمد حقوقهم ويظلمون؛ لأنهم ضعاف متخاذلون. وما ارتفع ضغط الدم عندي إلا عندما وازنت بـين الأمـس واليـوم وذكرت قول الشاعر:

وبينا نسوس النـاس والأمـر أمرنـا إذا نحـن فـيهم سـوقة تتنصـف

وبعد فقد كان أحمد زكي (باشا) قوة من قوى الأمة العربية، عاش ماجـدًا وتـرك تراثًا ضخمًا ما زال مبعثرًا في مجلدات الصحف، وترك مكتبة ضخمة ما تـزال محبوسة في غرفات دار الكتب بالقلعة. ا هـ.

(من أعلام وأصحاب أقلام بتصرف يسير).

ضعف سمعه في أعوامه الأخيرة، وتوفي بالقاهرة 1353هـ - 2 يوليو 1934م. ودفن في قبر أعده لنفسه بالجيزة.

*** مؤلـفـاتـه**

- الحضارة الإسلامية.
(ذكره الأستاذ عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين 225/1 – 226)
- الدنيا في باريس.
- مصر والجغرافيا.

(مترجم عن الفرنسية)

- الترقيم في اللغة العربية.

(ذكره الأستاذ عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين 225/1 – 226)

والأستاذ أنور الجندي في [أعلام وأصحاب أقلام ص31]

- السفر إلى المؤتمر.
- موسوعات العلوم العربية.
- أسرار الترجمة.
- قاموس الجغرافيا القديمة.
- ذيل الأغاني.
- التعليم في مصر.
- أربعة عشر يومًا سعداء في خلافة الناصر.
- نتائج الأفهام في تقويم العرب قبل الإسلام.
- الرق في الإسلام.
- تاريخ المشرق.
- قبيل الإعدام.
- عجائب الأسفار في أعماق البحار.
- له رسائل ومقالات كثيرة بالعربيـة والفرنسـية نشـرت فـي الصـحف والمجلات.

الترقـــــــــيم
وعـلامـاته فـي اللـغة العربيـــــة

ورسم بعض الحروف ووضع الحركات وضبط الأعلام الجغرافية والتاريخية والاختزال في بعض الكلمات وبعض الجمل الدعائية.

لواضـعه
أحمـد زكـي باشـا
سكرتير مجلس النظار

المطبعة الأميرية بمصر

1330هـ
ســنة
1912م

القســم الأول

الترقيم وعلاماته في اللغة العربيــة

تمهيـــد

دلت المشاهدة وعززها الاختبار على أن السامع والقارئ يكونان على الدوام فـي أشد الاحتياج إلى نبرات خاصة في الصوت أو رموز مرقومة في الكتابة، يحصل بها تسهيل الفهم والإدراك، عند سماع الكلام أو قراءة المكتوب.

ولقد شعرت الأمم التي سبقت في ميادين الحضارة بهذه الحاجة الماسة، فتواضـع علماؤها على علامات مخصوصة لفصل الجمل وتقسيمها، حتى يستعين القـارئ بها –عند النظر– على تنويع الصوت بما يناسب كل مقام مـن مقامـات الفصـل والوصل أو الابتداء، إلى ما هنالك من المواضع الأخرى التي يجب فيهـا تمييـز القول بما يناسبه من تعجب أو استفهام، أو نحو ذلك من الأساليب التي تقتضـيها طبيعة المقال.

وأول من اهتدى لذلك رجل من علماء النحـو، مـن روم القسـطنطينية، اسـمه أرسطوفان، من أهل القرن الثاني قبل الميلاد. وكان شأنه في هذا السبيل شأن كل من يتنبه لأمر من الأمور في مبدئه. ثم توفرت أمم الإفرنج من بعده على تحسين هذا الاصطلاح وإتقانه إلى الغاية التي وصلوا إليها في عهدنا الحاضر، مما يكـاد يكون نهاية الكمال في هذا الباب.

فلقد أصبح الطفل، إذا قرأ في أحد الكتب الإفرنجية، لا يتلعـثم ولا يتـردد فـي التلاوة؛ بل يكون مماثلاً للشيخ العالم، سواء بسواء. وإنما يقاس الاخـتلاف بـين المبتدئ والمنتهي بدرجة المحصول من العلم الذي يبنى عليه مقدار الفهم. والفضل في ذلك راجع إلى تلك العلامات التي تواضعوا عليها، لتسهيل القراءة على كـل إنسان توصل إلى بسيط المعرفة بأشكال الحروف وتركيبها، بعضها مـع بعـض، وإلى طريقة النطق بالكلمات التي تتألف منها.

أما القارئ باللسان العربي فلا يزال مضطرًا، رغم أنفه، إلى التعثر والتسكع على الدوام، وإلى مراجعة نفسه بنفسه، إن كان قد أوتي شيئًا من العرفان. وعلى كـل حالٍ، نرى أنه مهما بلغت درجته من العلم، لا يتسنى له فـي أكثـر الأحيـان أن يتعرف مواقع فصل الجمل وتقسيم العبارات، أو الوقوف على المواضع التي يجب السكوت عندها. فهو يصل في الغالب رأس الجملة اللاحقة بذيل الجملة السـابقة، ونحو ذلك مما يشهد به الحس ويؤيده العيان.

فكانت النتيجة عندنا إخلال القارئين –ولو كانوا في طليعـة المتعلمـين– بـتلاوة عبارة، قد تكون سهلة في ذاتها[1]؛ بل كثيرًا ما نراهم عاجزين عن إعطاء الكـلام

([1]) مثال ذلك:

حقه من النبرات التي يقتضيها كل مقام؛ بل إننا لو اختبرنا طفلاً عربيًّا لوجدناه يحسن القراءة بلغة أجنبية، أكثر مما يتوصل إليه، مع الكد والجد، فيما يحاوله من قراءة العبارات المكتوبة بلغة أمه وأبيه. ولقد طالما فكر الغيورون على اللغة العربية، العاملون على تسهيل تناولها، في تلافي هذا الخلل الفاضح، وتدارك هذا النقض الواضح، خصوصًا بعد امتزاج الأمم بعضها ببعض، وشيوع اللغات الأجنبية في بلادنا؛ فرأوا أن الوقت قد حان لإدخال نظام جديد في كتابتنا الحالية، -مطبوعة أو مخطوطة-تسهيلاً لتناول العلوم، وضنًا بالوقت الثمين أن يضيع هدرًا بين تردد النظر وبين اشتغال الذهن في تفهم عبارات كان من أيسر الأمور إدراك معانيها، لو كانت تقاسيمها وأجزاؤها مفصولة أو موصولة بعلامات تبين أغراضها وتوضح مراميها.

فشرعوا يستعملون في مطبوعاتهم ومخطوطاتهم الرموز الخاصة بالإفرنج، ولكن على غير أصول مقررة أو قواعد ثابتة، فنشأ عن ذلك كثير من الخلط والارتباك؛ لأنهم لم يتمشوا في هذا العمل على وتيرة واحدة معروفة عند جميع القارئين على السواء. ولذلك لم يأت مسعاهم بالفائدة التامة التي توخوها، وإن كان لهم فضل

أولاً – البيت المشهور الذي يحفظه على وجهه الصحيح كل من له أدنى حظ من علوم البلاغة وهو:

ولا يقيم على ضيم يراد به * إلا الأذلان عير الحي والوتد

فقد رواه صاحب الجوانب العلامة أحمد فارس (وهو هو) على الوجه الآتي:

ولا يقيم على ضرير أدبه * إلا الأذلان عير الحي والوتد

ثانيًا – عند ما تكلم صاحب المغني على لفظة ((أجل)) بمعنى نعم، قال: ((إنها تصديق للخبر ووعد للطالب))، ثم قال: ((وقيد المالقي الخبر الخ)) . فجاء الإمام ملا علي القاري في شرحه للمغني وضبط العبارة الثانية هكذا: ((وقيدًا لما لقي الخبر)).

ثالثًا – للفرزدق بيت معروف وهو:

وكل رفيقي كل رحل وإن هما * تعاطى القنا قوما هما أخوان

فجاء الإمام ابن هشام وروى الشطرة الثانية في المغني بهذه الكيفية وهي:

تعاطى القنا قومًا هما أخوان

فلو لاحظنا علامات الترقيم في هذا البيت لما وقع هذا الخطأ الجسيم أقل صبيان المكاتب فضلاً عن مثل الإمام الذي هو حجة النحاة.

وها نحن نكتبه على الطريقة المذكورة ليظهر الفرق.

وكل رفيقي كل رحل، وإن هما * تعاطى القنا قوماهما، أخوان

ومعناه: أن كل رجلين يترافقان في أية دار كانت فهما أخوان، ولو أن قوميهما يتعاطيان القنا ويشتجران في الخصام.

والشواهد على هذا الباب أكثر من أن تحصى. وفي الذي اقتصرنا على ذكره كفاية.

كبير في الشعور بوجوب هذا الإصلاح، والعمل على الوصول إليه بقوتهم الذاتيـة الفردية، لا تجمعهم رابطة يرجعون إليها أو قاعدة يعتمد الناس عليها. بقيت الحال على هذا المنوال في ديار مصر، وهي الملاذ الأخير للغة العرب، والموئل الكبير لعلومهم وآدابهم. وأما البلاد العربية الأخرى، فالأمر فيها أشد وأنكى.

حتى إذا أشرقت علينا أنوار هذا العصر العباسي المجيد أخذت اللغة في الانتعاش، خصوصًا عند ما أقرت الحكومة الخديوية المصرية إحياء الآداب العربية. وكـان من كمال التوفيق أن أتاح ا للهيمنة على نظارة المعارف العمومية، والإشراف على إحياء الآداب العربية، سعادة النابغة المفضال أحمد حشمت باشا.

فقد أخذ، منذ تقلد زمام هذه النظارة، في إعادة اللغة العربية إلى مكانتها الطبيعيـة من الرجحان في جميع المدارس الأميرية، كما أخذ يتحرى الأسباب الموصلة إلى إحياء الآداب العربية في أجمل شكل، وعلى أحسن مثال.

وكان من باكورة أعماله في هذا الإحياء أن عهد إلى واضع هذا، بمباشـرة طبـع الجزء الأول من كل من الموسوعتين الحافلتين الموسومتين ((نهايـة الأرب فـي فنون الأدب)) للنويري، و((مسالك الأبصار، في ممالك الأمصار)) لابن فضل ا العمري.

ولقد أشار سعادة أحمد حشمت باشا بتدارك النقض الحاصل فـي تـلاوة الكتابـة العربية؛ وطلب استنباط طريقة لوضع العلامات التي تساعد علـى فهـم الكـلام، بفصل أجزائه بعضها عن بعض، ليتمكن القارئ من تنويع صوته: تبعًا لأغراض الكاتب، وتوضيحًا للمعاني التي قصدها، ومراعاة للوجدان الذي أملي عليه.

واشترط (حفظه ا) أن يكون ذلك الاصطلاح بطريقة منطقية مضبوطة منطبقـة على القواعد والأصول المقررة للوقف والابتداء، في اللغة العربية.

فبدأت بمراجعة الكتب العربية التي وضعها النابغون من السلف الصالح في الوقف والابتداء، مثل: ((القول المفيد في علم التجويد)) و((منـار الهـدى فـي الوقـف والابتدا)) و((كتاب الوقف والابتداء)) للإمام السجاوندي، وشروح ((المقدمة فيمـا يجب على القارئ أن يعلمه)) و((الإتقان في علوم القرآن)) و((البحث المعـروف في معرفة الوقوف)) [1] للداني، و((كتاب الوقوف)) للشـاطبي[2] وغيرهـا مـن الأمهات الموضوعة في هذا الباب.

ثم رجعت إلى ما تواضع عليه الإفرنج في هذا المعنى، من كتب النحـو ومعـاجم اللغة المستفيضة بين الناس. فكانت نتيجة البحث مما يقر الخاطر، ويسر النـاظر؛

(1) اعتمادًا على الخلاصة الفرنسية التي كتبها عليه العلامة ده ساسي. والأصـل محفـوظ بمكتبـة بـاريس الأهلية.

(2)الأصل محفوظ أيضًا بمكتبة باريس الأهلية.

فقد وجدت، من حسن الحظ، أن الاصطلاحين يمكن التوفيـق بينهمـا فـي أهـم المواضع، وفي أكثر المقامات دورانًا في الكلام.

ذلك بأنني تحققت أن الأسلوبين لا يختلف بعضهما عن بعض إلا فـي جزئيـات طفيفة، يمكن العربية أن تستغني عنها.

وبيان ذلك أن العرب -حينما هبوا لأخذ قسطهم من التقـدم والارتقـاء- ابتـدءوا بالكتابة على طريقة سهلة ساذجة. فكان من كتابتهم قبل البعثة النبويـة مـا هـو موصول الكلمات بعضها ببعض. فقد ورد ((أنهم وضعوا كتابًا واحـدًا وجعلـوه سطرًا واحدًا موصول الحروف كلها غير متفرق[1]. ثم فصلوا الكلمات بعضها عن بعض في عصر النبوة، ولكن الحروف بقيت خالية من نقط الإعجام التـي تميـز الحروف المتشابهة بعضها عن بعض، كما كانت خلوًا أيضًا من علامات الشـكل التي تميز الحركات والسكون. وذلك إنما كان لفصاحة القوم الغريزية وفطـانتهم الفطرية.

فلما اتسعت الدائرة، أحس أهل الرأي منهم بوجوب العمـل علـى إصـلاح أول. فوضعوا علامات الشكل نقطًا بمداد أحمر فوق الحرف أو تحته أو على شماله. ثم رأوا بعد ذلك كثرة التصحيف، فوضعو هذه النقط –مفردة أو مثناة أو مثلثة– فوق حروف وتحت حروف أخرى. ثم بدا لهم بعد ذلك أنه لا يتيسر لكل إنسان وجـود مدادين عند الكتابة، فضلاً عما هنالك من ضياع الوقت، وإمكان تطـرق الخلـط، فعدلوا عن الشكل بطريق النقط، فوضعوا علامات الشكل المستعملة الآن. فكـان إصلاحًا ثالثًا.

ثم جاء الطور الرابع –طور الكمال– فوضعوا علامات خطية مختزلة من بعـض الحروف أو من بعض الكلمات، للدلالة على مواضع الوقف بأنواعه، وعلى مواقع الفصل، وعلى مكان الانتهاء، أي حيث يحسن السكوت التام. وأطلقوا علـى هـذا

---

[1] راجع صفحة 6 من الجزء الثاني من صبح الأعشى بدار الكتب الخديوية، المنقـول بالفتوغرافيـة عـن النسخة الأصلية المحفوظة بخزانة الكتب بجامعة أكسفورد من أعمال انجلترا. واعتبر ما هو جـار إلـى الآن عند الألمانيين، وهم من أرقى الأمم في الحضارة، فإنهم يصلون حروف كلمتين فثلاثة فأكثر بعضها بـبعض ويكونون كلمة واحدة منها جميعًا.

مثال ذلك لفظة Dioxidiomidoarsenobenzol التي اصطلح الناس على تسميتها بدواء 606 لعدم إمكـان النطق بتلك الكلمات المجموعة مع بعضها.

ولا يزال لذلك أثر قليل عند أبناء العرب إلى اليوم، فمن محاجاة الأطفال ومعاياتهم في المكاتـب والمـدارس الابتدائية تحدي بعضهم البعض بقراءة هاتين المجموعتين.

(سنستنسبنيتسبسبتشعرها) و(حججججججججتين)

أما اللغة الفصحى ففيها بقية ضئيلة من هذا القبيل. غير أن الأمر لا يتعدى الكلمتين أو الحرفين فقط، كما هو معلوم في باب الإدغام وغيره من علم الرسم والإملاء.

الاصطلاح الراقي اسم: ((الوقف والابتداء)). فوضع القـوم للوقـف الاختيـاري حروفًا ونقطًا وخطوطًا يمتاز بها السكون والإشمام والـروم والتضـعيف، كمـا وضعوا علامات لفظية وخطية لكلٍ من أنواعه الأربعة (الاسـتثباتي والإنكـاري والتذكري والترنمي). وكذلك نص أئمة المسلمين على تنويع الصوت في الكـلام: تحذيرًا وتبشيرًا الخ. ونص سيبويه على أن العربي، لحرصه على بيان الحركة في آخر كل كلمة سأله عنها، كان يعقبها بلفظة (يا فتى). وبهذه الوسيلة كان سـيبويه يستدل على أن الكلمة مصروفة ومجراة أم لا. إذ لـو وقـف الأعرابـي عليهـا بالسكون وهي غير منصوبة وكانت مجراة، لم يكن في وسع إمام النحاة أن يعلـم إن كانت تلك الكلمة مجراة أم لا.

غير أن معاشر الكاتبين بالعربية لم يراعوا ذلك الاصطلاح النافع، مراعاة تامـة، اللهم إلا في كتابة المصحف الشريف دون سواه. وكأنهم ضنوا بالوقت، وتطلبـوا الإسراع والتعجيل في سائر أنواع الكتابة، فأهملوا هذه العلامات. ولكـن بعـض العلماء مازالوا محافظين في كتبهم على وضع الحركات الدالـة علـى الشـكل، وجاراهم نفر من الناسخين الذين اتخذوا الأمانة رائدًا لهم في أعمـالهم، وتوخـوا تسليمها للخلف كما وصلت إليهم.

أما السواد الأعظم من العلماء والناسخين فقد أهملوا هذا الشكل، بل تراخـوا فـي وضع النقط، نقط الإعجام ذاتها. فكان ذلك الإهمـال المـزدوج مثـارًا للإبهـام والالتباس بين الناس، على ما هو مشهور عند العارفين، من طلبة العلم والباحثين. حتى لقد تطرق الخلل إلى كثير من نفس الألفاظ والمسميات، فأصـبحت الكلمـة الواحدة فيها قولان فأكثر، من جهة وضع النقط على حروفها، وقولان فأكثر مـن طريق التلفظ بحركاتها وسكناتها.

فلما ظهرت الطباعة العربية، زادت الحال إشكالاً وتعقيدًا. وهكذا معظم الكتب بين أيدينا، نرى الصحائف فيها مسودة مطموسة بالكتابة من أولها إلى آخرهـا، بـلا فاصل بينها يستريح عنده النظر أو اللسان. وهو أمر طالما أحس الناس بمضـاره المتعددة، وحال دون التيسير في الفهم أو الوصول إلى المطالب المقصودة. وأشـد ما يظهر هذا النقص في معاجم اللغة (قواميسها)، وفي كتب الأدب، وفي أسـفار التاريخ، ونحوها. بحيث إن الباحث يضيع عليه كثير من وقتـه، إلـى أن يظفـر بضالته؛ بل قد يمر بنظره على موضع الحاجة، ولكنه قد لا يقف عليه، أو لا يكاد يهتدي إليه، إلا من كان له صبر وممارسة، وهم القليل من القائمين بشئون التعليم، والمتوفرين على البحث والتنقيب.

أمعنت النظر في هذه الأسباب، الداعية إلى الخلل والاضطراب، ورأيت أن أحسن علاج لها هو إحياء الكثير من القواعد التي قررها علماء اللغـة العربيـة، لبيـان مواضع الوقف والابتداء؛ ورأيت من المفيد استعمال العلامات الإفرنجية، وإضافة رموز أخرى عليها، مما تدعو إليه طبيعة التركيب في الكلام العربي. وإنما جنحت

إلى هذا التوفيق بين القواعد العربية وبين العلامات الأجنبية، لتوحيد العمل، وتقليل الكلفة، وتسهيل السبيل، خصوصًا أن هذه العلامات قد شاع استعمالها في المدارس والمطبوعات والمخطوطات العربية، في عصرنا هذا. وفضلاً عن ذلك، وجـدت بعض هذه العلامات قد استعملها النساخون المصريون في كثير من الكتب العربية، كما تشهد به الآثار المحفوظة بدار الكتب الخديوية، وكما تشهد به الآثار المنقولـة بطريق التصوير الشمسي التي ستتخذ أساسًا لإحياء الآداب العربية.

وفوق ذلك قد استخدمها الأتراك في مطبوعاتهم، خصوصًا جرائدهم السيارة. وأهم الدواعي التي قضت بالتعويل على هذه العلامات، أن التلاميذ المصريين في جميع المدارس الأميرية والأهلية والأجنبية يتعلمون هذه العلامات، أثناء تلقيهم اللغـات الأجنبية. فلو اخترت علامات أخرى، لكان ذلك العمل موجبًا للتهويش (التشويش) على الطلبة، ولا سيما حديثي العهد منهم بالدراسة. وفي ذلك ما فيه، ممـا يتحـتم تلافيه.

فلهذه الأسباب كلها، رأيت وجوب الاعتماد على هـذه العلامـات، بعـد تعـديل وضعها، بحيث يمكن كتابتها بالقلم العربي؛ مراعاة لحركة اليد في الكتابـة، مـن اليمين إلى اليسار. وقد اصطلحت على تسمية هذا العمل بالترقيم؛ لأن هذه المـادة تدل على العلامات والإشارات والنقوش التي توضع في الكتابـة وفـي تطريـز المنسوجات. ومنها أخذ علماء الحساب لفظة ((رقم وأرقام)) للدلالة على الرمـوز المخصوصة للأعداد. فنقلناها نحن لهذا الاصطلاح الجديد، لما بينهما من الملابسة والمشابهة. وعندي أنه لا موجب لاستعمال هذه العلامات في كتابة القرآن الكريم؛ لأن علماء القراآت -رحمهم ا - قد تكفلوا بالإشارة إلى ما فيه الغناء والكفاية فيما يختص به. وربما كان الأوفق عدم استعمالها أيضًا في كتابة الحديث الشريف؛ لأن تعليمه حاصل بطريق التلقين، وأما روايته فلا بد فيها من الدراية أيضًا. ولي أمل شديد، في أن يكون من وراء هذا الصنيع الجديد فائدة للسان العربي وأهله، بفضل ا وكرمه. إنه عليم بالنيات، وهو المستعان على تحقيق الغايات!

أ د زكي

سكرت لس النظار

عـلامـات الترقـ ـ ـ ـيم

الترقيم: هو وضع رموز مخصوصة، في أثناء الكتابة، لتعيـين مواقـع الفصـل والوقف والابتداء وأنواع النبرات الصوتية والأغراض الكلامية، في أثناء القراءة.

علامات الترقيم هي:

1- الشولة: [1] وعلاماتها هكذا ((،))

([1]) اصطلح على تسمية الشولة، بالفصلة أو الفاصلة، وكذلك الشولة المنقوطة. وأما علامة الانفعال فهي مـا يسمى بعلامة التعجب أو التاثر.(*)

ومعناها في اللغة شوكة العقرب. اخترنا هذا الاسم للتشابه الحاصل بينهما فـي الصورة، كما اختاره علماء الفلك من العرب، للدلالـة علـى ذنـب البـرج المعروف ببرج العقرب، من باب التشبيه أيضًا.

2- الشولة المنقوطة: ((؛)).
3- النقطة: ((.)).
4- علامة الاستفهام: ((؟)).
5- علامة الانفعال: ((!)).
6- النقطتان: ((:))
7- نقط الحذف والإضمار: ((...)).
8- الشرطة: ((ـ)).
9- التضبيب: [1] (((( ))))

والتضبيب من اصطلاحات علماء الحديث ومعناه عندهم: وضع الحديث الشـريف بين علامتين تشبهان الضبة؛ لكي يتميز عما عداه من الكلام.

10- القوسان: ( ).

- - - - - - - - - - - - - - -

تنبيهان أساسيان

أولاً – من هذه العلامات ما لا يجوز وضعه مطلقًا، لا في أول السطر ولا في أول الكلام، وهي:

، ،. ؛ : ؟ ! (( ))

ثانيًا – أما بقية العلامات فيجوز وضعها أينما وقعت.

- - - - - - - - - - - - - - -

بيـان القـواعد الـلازم مراعـاتـا استعمال عـلامـات الترقـيـم

- - -

1- قواعد الفصـل

يقسم الكلام العربي، من حيث الترقيم، إلى قسمين كبيرين: القطع، والوقف.

---

[1] التضبيب هو علامة التنصيص. والتي يوضع بين قوسيها المزدوجتين كل كلام ينقل بنصه (*)

1- فأما القطع فهو فصل عبارات يتألف من مجموعها غرض خـاص عـن عبارات غرض آخر مثله، فصلاً تامًا مميزًا.
وعلامة كتابة كل غرض خاص ممتاز، هي أن يبتدأ بكتابته من أول السطر.
وأول السطر لابد أن يترك قبله بياض، بقدر إصبع.
ويلحق بذلك (فيما يتعلق بالابتداء من أول السـطر فقـط) تعديـد الجزئيـات والأقسام المهمة.
2- أما الوقف فأقسامه الممكنة ثلاثة[1]:
(أ) الوقف الناقص. (ب) الوقف الكافي. (ج) الوقف التام.

(أ) الوقف الناقص [2]

هذا الوقف يكون بسكوت المتكلم أو القارئ سكوتًا قلـيلاً جـدًا، لا يحسـن معـه التنفس.
وعلامة هذا الوقف شولة، وتوضع فيما يأتي:
أولاً – بين المفردات المعطوفة، إذا قصرت عبارتها وأفادت تقسيمًا أو تنويعًا.
مثال ذلك:
(1) الكلام ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف.
(2) {حُرِّمَت عَلَـيكُم أُمهَـاتُكُم، وَبَنَـاتُكُم، وَأَخَـوَاتُكُم، وَعَمـاتُكُم، وَخَالَاتُكُم...} الآية. [النساء: 23]

([1]) توسع بعض علماء العرب فذكروا أنواعًا عديدة للوقف وجعلوا لها أسماء يراها الباحث في مؤلفاتهم وهي لا تخرج في الحقيقة عن الأقسام الثلاثة التي اقتصرت عليها طائفة من علماء التجويـد والقـراآت. وعلـى مذهبهم جرينا في تجديد هذا الإصلاح. وإنما الذي يجدر بنا التنبيه عليه في هذا المقام أن أرسطوفان، واضـع الترقيم عند اليونان، قد اقتصر على ثلاث علامات اللفصل بين أجزاء الكلام. فكان إذا أراد الدلالة على انتهاء الفكرة بأكملها، يضع نقطة فوق الحرف الأخير من آخر كلمة منها. ويسمي ذلك بـالوقف الكامـل (Point parfait). وإذا ما قصد الإشارة إلى أن الجملة ما زالت معلقة وأنها لما تصل إلى حد الكمال، وضع نقطة في أسفل الحرف الأخير من الكلمة التي يريد استراحة القارئ عندها. وذلك هو الوقف التحتاني (Sous-point). وعندما يطلب تنبيه القارئ إلى وجود تعلق خفيف بين أجزاء الكلام مما يستوجب سكوتًا قليلاً لا يحسن معـه التنفس، كان يضع النقطة عند منتصف الحرف الأخير من الكلمة. وهذا هو الذي يسميه بـالوقف المتوسـط (point moyen).

وهنا مجال للبحث في المقارنة بين هذه الطريقة وبين التي تواضع عليها علماء العرب في صـدر الإسـلام، تبيانًا للحركات؛ فإنها تكاد تكون مأخوذه عنها، وإن كانت لمعنى غير الذي قصده الروم، وبـاللون الأحمـر والأصفر خلافًا للون الأسود المستعمل في كتابة الحروف العربية نفسها.

([2]) يسميه علماء الوقف والابتداء بالوقف الحسن وتسميتنا له بالناقص في مقابلة التام أوضح.

ثانيًا – بين المفردات المعطوفة، إذا تعلق بها ما يطيل عبارتها.
مثال ذلك:
لا يستحق الاحترام كل رجل لا يقرن القول بالعمل، وكل صانع لا يتوخى الإتقان، وكل شريف يسلك سبيل التهم.
ثالثًا – بين الجمل المعطوفة القصيرة، ولو كان كل منها لغرض مستقل.
مثال ذلك:
(1) المعروف قروض، والأيام دول، ومن تواني عن نفسه ضاع، ومن قاهر الحق قُهر. (الإمام علي)
(2) الشمس طالعة، والنسيم عليل، والطيور مغردة، والأزهار ضاحكة.
رابعًا – بين جمل الشرط والجزاء، أو بين القسم وجوابه (فيما إذا طالت جملة الشرط أو جملة القسم)، أو نحو ذلك.
مثال ذلك:
(1) إن قدرت أن تزيد ذل الحق على حقه وتطول على من لا حق له، فافعل. (الأدب الكبير لابن المقفع)
(2) لو أن واحدًا أتاني بحديثٍ واحد من أحاديث رسول ا (صلى ا عليه وسلم) لم يبلغني، لملأت فاه ذهبًا.
(معجم الأدباء لياقوت)
(3) لولا ما رسمت لنا الأوائل في كتبها وخلدت من عجيب حكمتها، لقد بخس حظنا من عمل سلفنا.
(الجاحظ)
(4) لئن أنكر المرء من غيره ما لا ينكر من نفسه، لهو أحمق.
(حكمة مأثورة)
خامسًا – قبل ألفاظ البدل، حينما يراد لفت النظر إليها أو تنبيه الذهن عليها.
مثال ذلك:
في هذا العام المبارك، عام 1329 هجرية، بدأت نهضة مباركة في ديار مصر بإحياء الآداب العربية. ومثل هذه اللغة، لغة العلم والحضارة، تكون حياتها مقدمة لنشأة جديدة لأهلها.
سادسًا – بين جملتين مرتبطتين في اللفظ وفي المعنى. كأن كانت الثانية صفة أو حالاً أو ظرفًا للأولى، وكان في الأولى بعض الطول.
مثال ذلك:
(1) شاهدت موكب الجناب العالي الخديوي، وهو يسلك شارع عابدين، يوم الخميس الماضي. تحف به الفرسان، كالهالة حول القمر.
(2) كادت السيارة أمس تدوس طفلاً، يظهر أنه أصم.
سابعًا – لحصر الجمل المعترضة.

مثال ذلك:

(1) وإذا سـ ـ ـكرت فـ ـ ـإنني مسـ ـ ـتهلك * مـ ـالي، وعرضـ ـي وافـ ـر لـ ـم يـ ـثلم
(عنترة العبسي)

(2) ولو أن ما أسـ ـعى لأدنـ ـى معيشـ ـة * كفاني، ولم أطلب، قليل من المال
(امرؤ القيس)

(3) ومهما يكن عند امـ ـرئ مـ ـن خليقـ ـة * وإن خالها تخفى على الناس، تعلم
(المتنبي) [1]

(ب) الوقف الكافي

ويكون بسكوت المتكلم أو القارئ سكوتًا يجوز معه التنفس.

علامته الشولة المنقوطة؛ ومواقعه بين كل عبارتين فأكثر، يكون بينهما ارتباط فـي المعنى لا في الإعراب. وكذلك في أحوال التقسيم والتفصيل التـي يطـول فيهـا الكلام، قليلاً أو كثيرًا.

وأهم هذه المواقع هي:

أولاً – بين الجمل المعطوف بعضها على بعض، إذا كان بينها مشاركة في غرضٍ واحد.

مثال ذلك:

خير الكلام ما قل ودل؛ ولم يطل فيمل.

(حكمة مأثورة)

ثانيًا – قبل المفردات المعطوفة التي بينها مقارنة أو مشابهة أو تقسيم أو ترتيـب أو تفصيل أو تعديد أو ما أشبه ذلك.

مثاله:

(1) وجدنا الناس قبلنا كانوا أعظم أجسامًا، وأوفر مع أجسامهم أحلامًا؛ وأشد قوة، وأحسن بقوتهم للأمور إتقانًا؛ وأطول أعمارًا، وأفضل بأعمـارهم للأشياء اختبارًا. فكان صاحب الدين أبلغ في أمر الدين، علمًا وعمـلاً، من صاحب الدين منا؛ وكان صاحب الدنيا على مثل ذلك من البلاغـة والفضل.

(الأدب الكبير لابن المقفع)

(2) اغتنم خمسًا قبل خمس: شبابك قبل هرمك؛ وصحتك قبل سقمك؛ وفراغك قبل شغلك؛ وغناك قبل فقرك؛ وحياتك قبل موتك.

(محاضرات الراغب)

(3) كان بديار مصر أبراج للحمام الرسائلي الذي ينقل البطائق في أجنحـة من مدينة إلى أخرى. منها: برج بقلعة الجبل بالقاهرة، وهـو المركـز

---

[1] البيت لزهير بن أبي سلمى – راجع المقدمة.

العام الذي ينطلق منه الحمام إلى سائر الجهات؛ وأبراج بطريق الشـام، بمدينة بلبيس [1]، والصالحية، والفرما، وغزة، وغيرها؛ وأبراج بطريق الإسكندرية، في المدن الواقعة على الفرع الغربي لنهر النيـل؛ وأبـراج لخدمة الصعيد إلى اسوان [2] وإلى عيذاب.

(عن صبح الأعشى ببعض تصرف)

ثالثًا – قبل الجملة الموضحة أو المؤكدة لما قبلها.

مثال ذلك:

{وَلَكِن أَكْثَرَ الناسِ لَا يَعلَمُونَ؛ يَعلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الحَيَاةِ الدُنيَا} [الروم: 6،7].

(ج) الوقف التام

ويكون بسكوت المتكلم أو القارئ سكوتًا تامًا مع استراحة للتنفس.

وعلامته النقطة المربعة (.) وتوضع في نهاية كل جملة مستقلة عما بعدها في المعنى والإعراب. مثال ذلك:

(1) « مصر كنانة ا في أرضه. من أرادها بسوء قصمه ا ». (حديث شريف)[3].

(2) قال أعرابي لأبيه: يا أبت! إن كبير حقك علي، لا يبطل صـغير حقـي عليك. والذي تَمُت به إلي، أمت بمثله إليك. ولست أزعم أنـا سـواء؛ ولكن لا يحل لك الاعتداء.

(زهر الآداب للحصري)

(3) وعظ أعرابي ابنًا له، أفسد ماله في الشرب، فقال: لا الدهر يعظك، ولا الأيام تنذرك. والساعات تعد عليك. والأنفاس تعد منك. وأحب أمريـك إليك أردهما للمضرة عليك.

(زهر الآداب للحصري)

2- الوصل بين أجزاء الكلام

قاعدة عامة

---

(1) هكذا ضبطه في ياقوت. وعليه اعتمدنا لاختصاصه بضبط الأعلام الجغرافية. ولذلك أهملنا ما نص عليه صاحب القاموس.

(2) هكذا ضبطه في ياقوت أيضًا. وفيه أيضًا أنها سوان. ونقول: إن هذا الاسم الثاني يطابق أسمها المشهور عند الروم، وعنه الاسم الفرنسي القديم Syene .

* هذا حديث صحيح – انظر صحيح الجامع رقم 1077 – للألباني.

(3) هذا حديث لا أصل له، أورده السخاوي في ((المقاصد)) 1029، انظر السلسلة الضعيفة للشيخ الألباني رقم 888ج291/2.

الوصل بين أجزاء الكلام يكون فيما عدا المواضع المذكورة قبل؛ فلا يصح الوقف على جزء جملة لا يكمل به المعنى. ولذلك يجوز الوصل في بعض الأحوال التي توضع فيها الشولة، دون ما عداها من العلامات التي سبق شرحها.

3- علامات
النـ ات الصوتية و ييز الأغراض الكلامية

توجد علامات تتردد بين الأقسام السابقة، ولكنها تمتاز بأحوال مخصوصة من الكلام.

وهذه العلامات هي:

(أ) علامة الاستفهام للدلالة على الجمل الاستفهامية. وعلامتها ((؟)) في آخر الجملة، سواء كانت مبدوءة بحرف من حروف الاستفهام أم لا.

مثال ذلك:

« هَلۡ أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ؟» [الغاشية: 1].

« أئنك لَأَنتَ يُوسُف؟» [يوسف: 90].

الجاهل عدو نفسه. فكيف لا يكون عدو غيره؟

(حكمةٌ)

أنت أيضًا لا تدري مزايا الآداب العربية، ووجوب التعاون على إحيائها، لاستعادة مجدنا أولاً ولمسابقة الأمم الحاضرة في ميادين الحضارة؟

صديقي هو الذي يرميني بهذه المسبة؟

سمعت أبا علي بن البناء ببغداد قال: ذكرني أبو بكر الخطيب في التاريخ بالصدق أو بالكذب؟ فقالوا: ما ذكرك في التاريخ أصلاً.

(معجم الآدباء لياقوت)

حكي لابن بشر الآمدي أن ابن علان قاضي القضاة بالأهواز ذكر أنه رأى قبجة[1] وزنها عشرة أرطال. فقال: هذا محال. فقيل له: ترد قول ابن علان؟ قال: فإن قال ابن علان: إن على شاطئ جيحون نخلاً يحمل غضارًا صينيًا مجزعًا بسواد، أقبل؟

(معجم الأدباء لياقوت)

ملاحظة – يشترط أن لا يكون الاستفهام معلقًا، أو معمولاً لعامل نحوي.

مثال ذلك:

(1) لا أدري، أسافر الأمير أم بقي في قصره.

(2) استفهمت منه كيف تعلم المنطق، وما هي الغاية التي قصدها.

---

(1) أي: حجلة وهي طائر اسمه عند الفرنسيين Perdrix.

(ففي أمثال هاتين الحالتين لا توضع علامة الاستفهام).

(ب) علامة الانفعال ((!)) وتوضع في آخر كل جملة تدل على تأثر قائلها وتهيج شعوره ووجدانه، مثل الأحوال التي يكون فيها التعجب والاستغراب والاستنكار (ولو كان استفهاميًا) والإغراء والتحذير والتأسف والدعاء ونحو ذلك.

مثاله:

«إِن هَذا لَشَيءٌ عُجَابٌ! » [ص: 5]

حذارِ حذارِ من بطشي وفتكي!

(مقامات الحريري)

هيهات أن يأتي الزمان بمثله * إن الزمان بمثله لبخيل

ما أجمل السماء!

إليك عني!

عليكم بتقوى ا !

يا حسرتاه! وا لهفاه! يا أبتاه!

(وتوضع هذه العلامة أيضًا في آخر الجمل المبدوءة بنعم وبئس وحبذا،ونحوهما)

(ج) التضبيب وعلامته (( )) أي: ضبتان توضع بينهما الجمل والعبارات المنقولة بالحرف.

مثال ذلك:

(1) قال محمد بن عمر المدائني في كتاب القلم والدواة: ((يجب على الكاتب أن يتعلم الهندية وغيرها من الخطوط العجمية. ويؤيد ذلك... أن النبي (صلى ا عليه وسلم) أمر زيد بن ثابت أن يتعلم كتابة السريانية. فتعلمها... وكان يقرأ بها على النبي (صلى ا عليه وسلم) كتبهم))[1].

(صبح الأعشى)

(2) جاء في الجزء الأول من صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ما نصه: قال صاحب نهاية الأرب: ((... دخل في الكتابة من لا يعرفها ألبته، وزادوا عن الإحصاء... وصار الآن حد الكاتب عند هؤلاء الجهال أن يكتب على المجود مدة، ويتقن بزعمه أسطرًا؛ فإذا رأى من نفسه أن خطه قد جاء أدنى جودة، أصلح بزته وركب برذونه أو بغلته، وسعى في الدخول إلى ديوان الإنشاء والانضمام إلى أهله)).

(د) النقطتان ((:))

([1]) رواه الترمذي. الجزء 7 تحفة ص: 497 وهو صحيح.

توضع هذه العلامات قبل الكلام المقول، أو المنقول، أو المقسـم، أو المجمـل بعده تفصيل، أو المفصل بعد إجمال؛ وفي بعض المواضـع المهمـة للحـال والتمييز.

مثال ذلك:

(1) قالت الضفدع قولاً * فسـ ـرته الحكماء:
((في فمي ماء وهل ينطق من في فيه ماء؟!)).

(2) روي عن النبي (صلى ا عليه وسلم) أنه قال: ((إذا لم تستح فاصنع ما شئت))(1).

(3) تنقسم الدنيا إلى خمسة أقسام: أفريقية، وآسية، وأوروبـة، وأمريكـة، والاقيانوسية.

(4) العقل، والصحة، والعلم، والمال، والبنون: تلك هي النعم التي لا يحصى شكرها.

(هـ) نقط الحذف والإضمار((...)) وتوضع هذه النقط الثلاث للدلالة على أن في موضعها كلامًا محذوفًا أو مضمرًا، لأي سبب من الأسباب. كما لو استشهد الكاتب بعبارة وأراد أن يحذف منها بعض ألفاظ لا حاجة له بها؛ أو كان الناقل لكلام غيره لم يعثر على جزء منه في وسط الجملة: ففـي هـاتين الحـالتين وأشباههما توضع محل الجزء الناقص هذه النقط للدلالة على موضع الـنقص. وذلك أفضل كثيرًا من ترك البياض؛ لأنه يؤمن إغفاله عند النقل مرة ثانيـة أو عند الطبع. وفي ذلك إخلال بالأمانة.

مثال ذلك:

إنما العمل على أهل النظر والتأمل الذين أعطوا كل شيء حقه من القول ووفوه قسطه من الحق... فلمثل هؤلاء تصنف العلوم وتدون الكتب.

(التنبيه والإشراف للمسعودي)

(و) الشرطة وعلامتها ((–)) وهي لفصـل كـلام المتخـاطبين فـي حالـة المحاورة، إذا حصل الاستغناء عن الإشارة إلى أسماء المتخاطبين، ولو بطريق الدلالة، بمثل: قال، أجاب، رد عليه، وهكذا.

وقد توضع أيضًا في أول الجملة المعترضة وآخرها إذا كانت تتخللهـا شـولة فأكثر، أو جملة معترضة أخرى.

مثال ذلك:

(1) طلب بعض الملوك كاتبًا لخدمته. فقال للملك: أصحبك على خلال.

- ما هي؟
- لا تهتك لي سترًا، ولا تشتم لي عرضًا، ولا تقبل في قول قائل.

(1) الحديث في صحيح البخاري (6120) كتاب الأدب، وانظر المقدمة.

- هذه لك عندي. فما لي عندك؟
- لا أفشي لك سرًا. ولا أوخر عنك نصيحة، ولا أوثر عليك أحدًا.
- نعم الصاحب المستصحب، أنت !

(صبح الأعشى)

(2) أذاهب أنت إلى المدرسة؟
- نعم.
- قل لأستاذ العربية إنني راغب في لقائه.
- على العين والرأس.
- وعرفة أنني مرتاح للطريقة الجديدة في الترقيم.
- لقد أفادتنا، يا سيدي، وسهلت علينا القراءة العربية بعد أن كنا نتخبط فيها على الدوام.
- ولذلك سأطلب منه أن يعمم نشرها بين الناس، لتتم بها الفائدة.

(3) دخل معن بن زائدة على أبي جعفر، أمير المؤمنين. فقارب في خطاه، فقال له أبو جعفر:
- كبرت سنك، يا معن!
- في طاعتك، يا أمير المؤمنين.
- وإنك لجلد.
- على أعدائك.
- وإن فيك لبقية!
- هي لك.

(عن كتاب الأذكياء)

(4) من حد هذا الدرج إلى السور الغربي – وهو الذي فيه الباب الجديد المعروف الآن بباب القيسارية، وفيه باب الميضأة وسائر الأبواب الآتي ذكرها -إن شاء ا - عند أبواب الحرم الخليلي بمدينة حبرون – خمسة وثمانون ذراعًا وثلث ذراع.

(عن مسالك الأبصار)

(ح) القوسان[1]: ( ) يوضع بينهما كل كلمة تفسيرية أو كل عبارة يراد لفت النظر إليها. وكذلك الجملة المعترضة الطويلة التي يكون لها معنى مستقل، خصوصاُ إذا كثرت فيها الشولات.

مثال ذلك:

([1]) أشرنا في المقدمة إلى ثلاث علامات لم يذكرها المؤلف، وهي: الأقواس المزهرة، والأقواس المعكوفة أو المعكفة، والخطان العموديان. فلتراجع.

(1) الجحفة (بضم الجيم وسكون الحاء المهملة) موضع على ثلاث مراحـل من مكة.

(عن مسالك الأبصار)

(2) إن اللغة العربية (وهي من أوسع اللغات انتشارًا وأغزرهن مـادة) قـد اتسع صدرها لجميع العلوم والمعارف في أيام العناية بها وبعلمائها.

(3) للمجلس الذي بناه سليمان (عليه السلام) من داخل الخانقاه الصـلاحية (أعني المجاورة لمقصورة الخطابة، وبها الآن شيخ من الصوفية، وبـه تعرف في أيامنا هذه) سلمان ينزلان إلى أقسام المجلس المذكورة.

(عن مسالك الأبصار)

(4) بين جور وشيراز (وهي قصبة فارس) عشرون فرسخًا.

(عن مسالك الأبصار)

تذيـــــل

الوقف الكلام ا سجع

لما كان السجع من خصائص اللغة العربية، رأينا من اللازم وضع علامة خاصة به لتنبيه نظر القارئ إليه، أثناء التلاوة. وهذه العلامة هي شولة مثناة (.،) أي شـولة تحتها نقطتان. وتوضع هذه العلامة بعد السجعات، ولكن في الحالة التي يكون الكلام فيها مسجعًا كله، دون سائر الأحوال الأخرى، كما هو الشأن في مقامات الحريـري مثلاً.

مثال ذاك:

((أسعد ا بوزارة سيد الدنيا والدين؛. وأجرى إليها الغر الميامين؛. ووصل بها التأييد والمكين. والحمد على أملٍ بلغه؛. وجذلٍ سوغه؛. وظنٍ حققه؛. ورجاءٍ صـدقه . وله المنة في ظلام كان (أعزه ا) صبحه؛. ومستبهم غدًا شرحه؛. وعطل نحر أسى حليه؛ وضلال دهرٍ صار هديه)).

(قلائد العقيان للفتح بن خاقان)

وأما السجع المرصع ، فعلامته شولة معتاده توضع بعد كلمة الترصيع.

مثال ذاك:

((عالم الأوان، ومصنفه.، ومقرط البيان، ومشـنفه.، بتـآليف، كأنهـا الخرائـد.، وتصانيف، أبهى من القلائد)).

(قلائد العقيان أيضًا)

أما الترصيع في كل لفظة من ألفاظ الجملة المسجعة فيلحق بالسجع المعتاد.

مثال ذاك:

((يطبع الأسجاع بجواهر لفظه.، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه)).

(مقامات الحريري)

مزايا الترقـ ـ ـ ـيم

لا تقتصر فوائد الترقيم على بيان مواضع الوقف أو السكوت التي ينبغي للقـارئ مراعاتها في أثناء التلاوة، ولكنه يرمي إلى غايةٍ أبعد وإلى غرضٍ أكبر. فهو خير وسيلة لإظهار الصراحة وبيان الوضوح في الكلام المكتوب؛ لأنه يدل الناظر إلى تلك العلامات الاصطلاحية على العلاقات تربط أجزاء الكلام بعضها ببعض بوجه عام، وأجزاء كل جملة بنوع خاص.

نعم إننا لو نظرنا إلى هذه المسألة بطريق الحصر، لأقررنا بأن كل أقسام الكـلام المنتظم ترتبط بعضها ببعض، وأن فكرة الكاتب لا يتأتى الوصول إلـى إدراكهـا بجميع تفاصيلها إلا عند بلوغ نهاية ذلك الكلام. غير أن هنالـك أمـرًا لا ينبغـي إغفال الإشارة إليه، وذلك أن الكاتب ليس من مصلحته أن يتعب ذهن القـارئ ولا بصره؛ لئلا يدركه الملال، فتضيع الفائدة المقصودة، كلها أو بعضها. لذلك كان من الواجب عليه أن يلفت نظر القارئ في كثير من المواضع بعلامات تحملـه علـى الوقوف قليلاً أو السكوت طويلاً. وذلك بأن يعرض عليه فكرته العامـة، مفصـلة ومقسمة، بحيث يتأتى له تفهم أجزائها واحدًا فواحدًان، بصرف النظر عن العلاقة العامة التي تربط هذه الأجزاء كلها، بعضها ببعض.

وعلى هذا الحكم تكون الجملة، باعتبار الترقيم، عبارة عن سلسلة من الكلمات يدل مجموعها على جزء من أجزاء تلك الفكرة العامة التي سبقت الإشارة إليها، بحيث إن هذه السلسلة تؤدي –ولو بصفة وقتية– إلى فهم معنى مستقل بنفسه وكامل فـي حد ذاته. فهذا الموضع هو الذي يجب وضع النقطة(.) عقبه، للفصل بين كل جملة وما يليها من أخواتها، حتى يصح القول بأن الكاتب أراد الدلالة بهذه الوسيلة على أنه قد فرغ من عرض فكرته الجزئية، وأنه يطلب من القارئ أن يقف قليلاً عنـد هذا الموضع ليعلق بذهنه ما وقع عليه بصره. وكلما كثرت الـنقط فـي الكـلام المكتوب، كان أكثر صراحة وأشد وضوحًا؛ ولكنه يكون في الحقيقة مفككًا. وكلما كانت نادرة كان الإنشاء متماسكًا؛ ولكنه يكون موجبًا للتراخي وداعيًا لتبرم القارئ والتثقيل عليه في سهولة فهم ما بين يديه. فالإفراط في كلٍ من الحـالين مـذموم، وخير الأمور الوسط على ما هو معلوم. والكاتب القدير والمنشئ النحريـر همـا اللذان يكون في وسعهما اتباع الطريقة المثلى للجمـع بـين الميـزتين، وهمـا: الوضوح، وتسلسل الأفكار وأخذ بعضها برقاب بعـض علـى أسـلوب معقـول ومقبول.

- - - - -

حـ ـكمٌ عام

تلك هي القواعد الواجب مراعاتها في كل حال. ولكن للكاتب مندوحة في الإكثـار أو الإقلال من وضع هذه العلامات، بحسب ما ترمي إليه نفسه مـن الأغـراض ولفت الأنظار، والتوكيد في بعض المحال ونحو ذلك مما يريد التأثير بـه علـى

نفوس القراء. فكما يختلف الناس في أساليب الإنشـاء، وكمـا تختلـف مواضـع الدلالات كما هو مقرر في علم المعاني، فكذلك الشأن في وضع هـذه العلامـات. ولكن الترقيم إذا كان يختلف باختلاف أساليب الإنشاء، فليس في ذلك دليل علـى جواز الخروج عن قواعده الأساسية التي شرحناها. وإنما يكون ذلك بمثابة تكثيـر لبيان الأحوال التي تستعمل علاماته فيها.

وملاك الأمر كله راجع لذوق الكاتب، وللوجدان الذي يريد أن يؤثر به على نفـس القارئ ليشاركه في شعوره وفي عواطفه.

والممارسة هي خير دليل، يهدي إلى سواء السبيل.

- - - - -

أمثلة جامعة
لأغلب علامات الترقيم

- - - - -

المثال الأول

قال السخاوي في مقدمة ((الوسيلة إلى كشف العقيلة)) المحفوظ بخط اليد فـي دار الكتب الخديوية ما نصه:

((إن ا جعل الكتابة من أجل صنائع البشر وأعلاها.، ومن أكبر منـافع الأمـم وأسناها. وهي حرز لا يضيع ما استودع فيه.، وكنز لا يتغير لديه ما توعيه مما تصطفيه؛ وحافظ لا يخاف عليه النسيان.، وناطق بالصواب من القول إذا حرفـه اللسان. ولذلك قال (صلى ا عليه وسلم): ((قيدوا العلم بالكتابة))[1]. وقال بعـض أهل الأدب:

« أفـرط نسـياني إلـى غايـة * أعـدمني إفراطهـا الحسـا.

([1]) حديث صحيح. رواه الحاكم والطبراني . انظر صحيح الجامع: 4434.

وكنت مهمـا أعرضـت حاجـة * مهمـة، أودعتهـا الطرسـا.
فصرت أنسى الطرس في راحتي * وصرت أنسى أنني أنسـى »

وهي السبب إلى تخليد كل فضيلة.، والذريعة إلى توريث كل حكمة جليلة وهـي الموصلة إلى الأمم الآتية.، أخبار القرون الخالية.، ومعارف الأمم الماضية. حتى كأن الخلف يشافه السلف، وكأن الآخر يشاهد الأول. فمتى أردت مجالسة إمام من الآئمة الماضين، فانظر في كتبه التي صنفها.، ومجموعاته التي ألفها. فإنك تجده لك مخاطبًا ومعلمًا.، ومرشدًا ومفهمًا. فهو حي من هذه الجهة، موجود من هـذا الجانب. وكم من حكمة رائعة.، وكلمة نافعة وموعظة جامعة.، وحجـة بالغـة، وعبرة صادقة، قد خزنها الأول للآخر.، ونقشها في الحجارة بعد الدفاتر: حنـوا من البشر الذي يرحم بعضه بعضًا.، ويدله على ما يختاره لنفسه ويرضى. وقـد دونوا أخبار الأجواد، وكتبوا مواقف الشجعان: علمًا بأن الناس يقتـدي بعضـهم ببعض. ولذلك قال القائل منبهًا لأهل زمانه.، على إغفال التكرم وإهمال شأنه:
« إني سألت عن الكرام فقيل لي * إن الكرام رهائن الأرماس
ذهب الكرام وجودهم و نوالهم * وحديثهم إلا من القرطاس.»
ولم يزل الفضلاء من كل جيل.، والنبلاء من كل قبيل، يدونون ما يقع لهـم مـن الكلمات النافعة.، ويسارعون إلى حفظها بالكتابة خوفًا من ذهابها بالنسـيان أشـد المسارعة. فكم من كلمة قد نفع ا بها بعد قائلها.، وفائدة قـد هيئـت بالكنايـة لمتناولها!
وقد رأيت في جامع بلدنا على بعض سواريه الرخام، منقوشًا بالحديد: « حفر في هذا الموضع المبارك سليمان بن كعب الأحبار: من خان هان.»
وكان عمر بن عبد العزيز (رحمه ا) يصلي بالليل فإذا مرت به آية فهـم منهـا شيئًا، سلم من صلاته، وكتب في لوح أعده ليعمل به في غده.
قيل لبعضهم: لم تكتب؟ فقال: لعل الكلمة التي أنتفع بها لم أكتبها بعد!
وقد كتب الناس على الجدران والقبور وفي الأحجار من المـواعظ مـا لا يكـاد يحصى. ومما رأيت أنا من ذلك على قبر ابن عبادة بمصر (رحمه ا):
« يا ماشيًا بالقبور زهوًا * لم تثنه للمنوه ريح!
عرج قليلاً على غريب * قد ضمه مفردًا ضريح.
بيت تساوى الأنام فيه: * العبد و السيد الصريح.
وقف عليه وجد برحمي * لعله فيه يستريح ! »
ورأيت على سارية ببعض أطراف مصر، بمدينة قد تداعت أرجاؤها.، وتقوض بناؤها، وجلا عنها سكانها:
« رعى ا من يدو لنا في طريقنا * بصنع جميل والرجوع إلى مصر

ومن قد رأى ما قد كتبناه دارسًا * أعاد عليه بالمداد أو الحبر! »
فسبحان ربنا الأكرم! {الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم} [العلق: 4، 5] إنها لآية عجيبة، وصناعة شريفة!
وقد حدثني أبو المظفر بن فيروز بن عبد ا الجوهري (رحمه ا) عن الشعبي قال: « سألنا المهاجرين: من اين تعلمتم الكتابة؟ فقالوا: من أهل الحيرة. وسألنا أهل الحيرة: من أين تعلمتم الكتابة؟ فقالوا: من أهل الأنبار »
قال أبو بكر بن أبي داود: «... وأكيدر دومة هو الأكدر بن عبد الملك الكندي، وأخوه بشر بن عبد الملك هو الذي علمه أهل الأنبار خطنا هذا. فلما تزوج الصهباء بنت حرب، علم هذا الخط سفيان بن حرب. وكان عمر بن الخطاب (رضي ا عنه) ومن بمكة من قريش تعلموا الكتاب من حرب بن أمية.»
فلما كان كل من أراد إبقاء حكمة وتخليد علم أو فضيلة لا يجد لذلك أقوى من كتبه ولا أوثق من رسمه؛ وكان كتاب ا (عز وجل) أولى بذلك من كل كتاب.ْ. وأحق به من كل خطاب، كتب سلف هذه الأمة (رضي ا عنهم) لخلفها من أئمة يقتدى بها ويرجع إليها، ويرتفع الخلاف معها والنزاع عندها. ثم كانت الهيئة التي كتب عليها أولئك الأئمة، والهجاء الذي لها أولى ما اهتم به المهتمون؛ لأن فهمها إنما يتأذى به ويصح مع معرفته... إلخ.»

المثال الثاني

كان أردشير بن بابك، آخر ملوك الفرس، يقول: حق على الملك الحازم، إذا وجه رسولاً إلى ملك، أن يردفه بآخر؛ وإن وجه برسولين، أتبعهما باثنين؛ وإن أمكنـه أن لا يجمع بين رسله في طريقٍ، فعل...

وقد حكي أن الإسكندر وجه رسولاً إلى بعض ملوك المشرق. فجاءه برسالة شـك الإسكندر في حرف منها. فقال له: ويلك! إن الملوك لا تخلو من مقوم ومسـدد إذا مالت. وقد جئتني برسالة صحيحة الألفاظ، بينة العبـارة؛ غيـر أن فيهـا حرفًـا ينقضها. أفعلى يقين أنت من هذا الحرف أم شاك فيه؟

فقال الرسول: بل على يقين أنه قاله.

فأمر الإسكندر أن تكتب ألفاظه، حرفًا حرفًا، ويعاد إلى الملك مع رسـول آخـر؛ فيقرأ عليه، ويترجم له.

فلما وصل الرسول الثاني إلى ذلك الملك، وقرأ عليه ما كتب إليه به الإسكندر في أمر ذلك الرسول، أنكر ذلك الحرف الذي أنكره الإسكندر. وقال للمتـرجم: ضـع

يدك على هذا الحرف. فوضعها. فأمر أن يعلم بعلامة. وقال: إني أجل ما وصل عن الملك أن أقطعه بالسكين، ولكن ليصنع هو فيه وفي قائله ما شاء.

وكتب إلى الإسكندر: إن من أس المملكة صحة فطرة الملك؛ وأس الملك صدق لهجة رسوله: إذ كان عن لسانه ينطق، وإلى أذنه يؤدي.

فلما عاد الرسول إلى الإسكندر، دعا برسوله الأول، وقال: ما حملك على كلمة قصدت بها إفساد ما بين ملكين؟ فأقر الرسول أن ذلك كان منه، لتقصير رآه من الملك. فقال له الإسكندر: فأراك لنفسك سعيت لا لنا! فلما فاتك بعض ما أملت مما لا تستحقه على من أرسلت إليه، جعلت ذلك ثأرًا توقعه في الأنفس الخطيرة الرفيعة.

ثم أمر بلسانه، فنزع من قفاه.

وكأنه رأى إتلاف نفس واحدة أولى من إتلاف نفوس كثيرة، بما كان يوقعه بين الملكين من العداوة وكثير من الإحن وضغائن الصدور.

(عن كتاب التاج للجاحظ وعن صبح الأعشى)

المثال الثالث

قيل: ورد أبو طالب الجراحي، الكاتب (ولم يكن في عصره أكتب ولا أفضل منه إلى الرأي، قاصدًا حضرة ابن العميد. فلم يجد عنده قبولاً، ولا رأى عنده ما يحب. ففارقه وقصد أذربيجان. وصار إلى ملكها، وكان فاضلاً لبيبًا. فلما اختبره وعرف فضله، سأله المقام عنده، وأفضل عليه. فأقام لديه على أفضل حال. فكتب إلى ابن العميد يوبخه على جهل حقه وتضييعه لمثله. فمن جملة الكتاب: « حدثني: بأي شيء تحتج إذا قيل لك: لم سميت الرئيس، وإذا قيل لك: ما الرياسة. أتدري ما الرياسة؟ الرياسة: أن يكون باب الرئيس مصونًا في وقت الصون، ومفتوحًا في وقت الفتح؛ وأن يكون مجلسه عامرًا بأفاضل الناس؛ وخيره واصلاً إلى كل أحد؛ وإحسانه فائضًا؛ ووجهه مبسوطًا؛ وخادمه مؤدبًا؛ وحاجبه كريمًا طلقًا؛ وبوابه لطيفًا؛ ودرهمه مبذولاً؛ وطعامه مأكولاً؛ وجاهه معرضًا؛ وتذكرته مسودة بالصلات والجوائز والصدقات. وأنت، فبابك لا يزال مقفلاً؛ ومجلسك خاليًا؛ وخيرك مقنوطًا منه؛ وإحسانك غير مرجو؛ وخادمك مذموم؛ وحاجبك هرار؛

وبوابك شرس الأخلاق؛ ودرهمك في العيوق؛ وتذكرتك محشوة بـالقبض علـى فلان، واستئصال فلان، ونفي فلان. فبا عليك! هل عندك غير هـذا؟ وا ولا أن أكون قد دست بساطك وأكلت من طعامك، لأشعت هذه الرقعة! ولكني أرعى لـك حق ما ذكرت. فلا يعلم بها إلا ا وأنت. ووا ! ثم وا ! ثم وا ! ما لها عنـدي نسخة، ولا رآها مخلوق غيري، ولا علم بها. فأبطلها أنـت، إذا وقفـت عليهـا، وأعدمها. والسلام على من اتبع الهدى! »

(عن كتاب الفخري في الآداب السلطانية)

القســــم الثــا

اصــطلاحات

كيفية رسم بعض ا روف ووضع ا ركات

واختزال بعض الكلمات وا مل الدعائية الشائعة الاستعمال

1

كتابة ا ــــروف

أولاً ـ حـرف الألـف

1- الألف ا ذوفـة

في اللغة العربية أسماء وأعلام يحذف منها الألف لكثرة دورانها وشـيوعها فـي الاستعمال، أو لمراعاة الألسنة المشتقة منها، سواء كانت لغات ميتـة أو لهجـات مهجورة الآن. ولقد اعتاد الكُتاب إهمال الألف إلى هذه الأيام، كما أن الاستعمال قد أعادها في بعض هذه الأسماء والأعلام.

فرأينا من الواجب التنبيه على النوع الأول؛ لأنه بمثابة أثر تاريخي لغوي. وعلى ذلك فكل لفظة لم تكن داخله تحت هذا النوع، يكون إهمال الألـف فيهـا مغـايرًا للرسم وغلطًا في الإملاء.

ولما كانت هذه الألفاظ محصورة ومشهورة، رأينا أنه لا حاجة لوضع النصبة ([1]) فوقها للدلالة على ذلك الحرف المحذوف (اللهم إلا في لفظة إله لمنـع الالتبـاس؛ وأما لفظة إلاهة على طريقة التأنيث، فلابد من رسم الألف فيها).

وهذا بيان الكلمات التي يحذف فيها حرف الألف دون سواها من الألفاظ:

إله = إلاه.

أولئك = أولائك. (والواو فيها زائدة في الخط ولا محل لها في اللفظ)

« بسم ا الرحمن الرحيم » = باسم اللاه الرحمن الرحيم. (ولا تحذف الألـف إلا في حالة البسملة بتمامها، دون أن يذكر قبلها ما يتعلق الجار والمجرور به. فأمـا إذا وردت عبارة نحو: «باسم ا مجراها ومرساها » [هود: 41]. أو: باسـم ا أفتتح كلامي، فلا بد من رسم حرف الألف).

ذلك = ذالك.

الرحمن = الرحمان.

السموات = السماوات.

هذا = هاذا. (ومثله: هذه، هذان، هذين).

هؤلاء = هاؤلاء.

لكن = لاكن (سواء كانت النون ساكنة أو مشددة).

اللهم = اللاهم.

وبناء على ذلك يجب كتابة الألف في مثل: إسحاق، إسماعيل، إبراهيم، ثلاثة. وغيرها من الأسماء والكلمات الأخرى.

(انظر الكلام على حرف اللام).

2- ألف الوصل

هذه الألف، نضع فوقها دائمًا علامة الوصل (صـ) في جميع مواقعهـا. فتكـون هكذا (اصـ، ـاصـ، لاصـ، ـلاصـ).

ومن المعلوم أن ألف الوصل، إذا جاءت في صدر الكلام، يكون النطق بها كالألف المهموزة المفتوحة أو المكسورة أو المضمومة. ولذلك اصطلحنا على وضع فتحة أو كسرة أو ضمة بسيطة تحتها أو فوقها هكذا (اَ اِ اُ)، وذلك للدلالـة علـى أن الهمزة فيها إنما هي عارضية، ولبيان النطق بها مهموزة في حالة وقوعها في أول الكلام فقط. فإذا ما دخلت هذه اللفظة بعينها في ضـمنه أو جـاءت فـي مواقـع الوصل، فحينئذٍ يجب حذف الفتحة أو الكسرة أو الضمة، وإعادة علامة الوصـل فوق الألف المذكورة.

ملاحظة: أداة التعريف هي التي أبقينا الألف فيها خالية من علامة الوصل، لعـدم إمكان الالتباس فيها أو بسببها.

وفيما عدا ذلك، تكون الألف دالة على إشباع فتحة الحرف الذي قبلها.

وفي هذه الحالة لا حاجة لوضع حركة الفتح (َ) فوقه.

مثال ذلك: زال، قال، استعمال، رضا، منها، منهما، عليهما، استعجما، ترددا.

3- الهمزة وألف القطع

الهمزة (ء) توضع فوق ألف القطع وتحتها؛ وفوق الواو؛ وفـوق اليـاء أو علـى طرفها الأيسر، إذا كانت في آخر الكلمة، وكان الحرف الذي قبلها ساكنًا.

فوضع الهمزة فوق الواو، أو فوق الياء، أو على طرفها مما لا يوجب في الرسـم إشكالاً يقتضي الشرح والبيان.

أما همزة الألفات، ففيها تفصيل:

1- إذا كانت الألف مهموزة بهمزة مفتوحة، اكتفينا بوضع الهمزة فوقها. وفي هذه الحالة لا حاجة في الغالب لوضع الفتحة فوقها، إلا إذا دعت الضـرورة لإزالـة التباس أو إبهام، أو في الشعر عند الاقتضاء. وعلى ذلك تكون كتابتها هكذا:

أ، ـأ، لأ، ـلأ.

فإذا كانت الهمزة مضمومة، فإننا نرسمها في أغلب الأحوال، هكذا:

أُ، ـأُ، لأُ، ـلأُ.

فإذا كانت مكسورة، اكتفينا بوضع الهمزة تحتها، دون الكسرة، هكذا:

إ، ـإ، لإ، ـلإ.

وإن كانت ساكنة، وضعنا فوقها علامة السكون، هكذا:
أْ، ـأْ، لأْ، ـلأْ.

2- أما إذا كانت الهمزة وراء الألف أو أي حرف من الحروف الأخـرى، فإننـا نضعها بصفة حرف مستقل بنفسه (ء). ووضع الحركات فوقها أو تحتها، موكول لما يقتضيه المقام، حينما يراد زيادة البيان والإيضاح، وخصوصًا في الشعر.

وإن كانت الهمزة وراء الألف غير المهموزة، فلا وجه مطلقًا لوضع المدة فـوق الألف (آء) مثال ذلك: أسماء، ملائكة.

تنبيه – اصطلحنا على كتابة لفظة (مائة = 100) على الطريقـة المصـرية، أي بوضع الألف بعد الميم، سواء كانت مفردة أو مركبة (أربعمائة خمسمائة، وهكذا). وذلك لعدم مصادرة العرف المألوف.

ولا نشابهها برسم كلمتي (فئة، رئة). ونكتب في النسبة إليها: مئوي، مثل رئوي.

ثانيًا – حرف اللام

هذا الحرف يحذف في ثلاث كلمات فقط، وهي: الذي، التي، الذين.

ثالثًا – حرف الواو

هنالك أسماء يزيد فيها حرف الواو خطًا لا لفظًا، ولفظًا لا خطًا

1- زيادة حرف الواو تكون في:
أُولو، أُولى = أُلو، أُلى.
أُولئك = أُلائك.
عَمْرو = عَمْر.

(والزيادة في هذا اللفظ الأخير تكون في حالة الضم والخفض فقط).

2- إهمال حرف الواو خطًا يكون فقط في اسم داود = داوود

فأما الكلمات المماثلة له، مثل: طاووس وناووس، فتكون كتابتها بواوين دائمًا.

وكذلك الحال في أمثال ((جاؤوا، يؤول)) فإن الواو الثانية لا يصح إغفالها مطلقًا.

2

وضع الحـــــركات

من المعلوم أنه إذا كانت الكتابة مجردة من الضبط.'. خالية عن الشـكل والـنقط، كثر فيها التصحيف.'. وغاب عليها التحريف. فلذلك نضع الشكل حيث يمكن وقوع اللبس وتطرق الإبهام: لعلاقة أو غلاقة. فتكون الحركات على كل حرف أو كلمة يكون فيهما صعوبة في النطق، أو عند خوف الاختلاط مع كلمة مشابهة لهـا ذات معنى آخر.

وإذا كان الحرف مشددًا مكسورًا، وضعنا فوقه علامة الشدة (ّ) وتحتها مباشـرة علامة الكسرة (ِ) وذلك منعًا لاضطراب العين في مراعاة ما فوق الحرف ومـا تحته في آنٍ واحد، فضلاً عن أن المطابع قد تتزحزح فيها الكسرة عن الموضـع المتحتم لها، فيحدث عن ذلك بعض الاختلاط الذي يجب تلافيه. وبما أن الكسـرة يجب دائمًا وضعها من الأسفل، فهي في هذه الحالة في مكانها تحت الشـدة التـي نابت عن الحرف المدغم. نعم إن في ذلك بعض التسامح، ولكن الفائدة منه ظاهرة للعيان.

ولما كان هذا الحرف غير موجود بالمطبعة الآن، فقد طلبنا منها أن تصنع قالبًـا مخصوصًا له.

فإن كان في الكلمة حرف له حركة واحدة فأكثر، فإننا في الغالب نعتمـد الضـبط الأول الذي ينص عليه صاحب القاموس.

3

ضبط الأعلام الجغرافية والتاريخية

أما الأعلام الجغرافية والتاريخية، فإننا نضبطها بقدر الإمكان وحسب ما تصل إليه الطاقة، بعد مراجعة المظان والأمهات.

فإن كان في طريقة التلفظ بها قولان فأكثر، فإننا ننبه على ذلك في نفس المـتن أو في الحاشية، معتمدين على ما أثبته الثقات، مثل ياقوت، والبكري الأندلسي، وكتب الأنساب ونحوها؛ ومثل ابن خلكان، في بعض المواضع.

ولزيادة التحقيق وربط الجغرافية القديمة بالحديثة، قد نضع الاسم بحروف إفرنجية في الحاشية.

4

الاختزال في الكلمات الكثيرة الشيوع

الكلمات المختزلة من كلمة واحدة فأكثر، يجب وضع نقطة (.) وراءها. مثال ذلك:

الخ. = إلى آخره	رحه. = رحمه ا
أنا. = أنبأنا	رضه. = رضي ا عنه
اه. = انتهى	نا. = أخبرنا
ثنا. = حدثنا	

5

الجمل الدعائية الشائعة الاستعمال

تكثر أنواع من الجمل الدعائية في كتابات العرب قديمًا وحديثًا، مثل: جل جلالـه، سبحانه وتعالى، صلى ا عليه وسلم، عليه السلام، كرم ا وجهـه، رضـي ا عنه، وهكذا.

فلأجل زيادة التنوير اصطلحنا على وضع هذه الجمل بـين قوسـين ( ) دون أن نلحقها بعلامة الانفعال!

حاشـية

عرضت هذا المشروع على صاحب السعادة المفضال أحمد حشمت باشا ناظر المعارف العمومية، فهذبه وأرشدني إلى تكميل ما فيه من النقص، فجزاه ا عن الأدب خيرًا.

وقد رأى، حفظه ا ، أن أستأنس برأي أهل الفضل والأدب.

لذلك عرضته على جمهورٍ كبير من خاصة الأنصار المتفانين في خدمة اللغة ورفع منارها فوافقوا عليه بعد أن أمدوني بمعلوماتهم النافعة، وإرشاداتهم المفيدة، فلهم الشكر الخالص على هذه المعونة الأدبية.

وإنني أذكر بعضهم الآن، على ترتيب حروف الهجاء:

صاحب العزة	أحمد تيمور بك	من أدباء وأعيان القاهرة
صاحب السعادة	أحمد شوقي بك	شاعر الجناب العالي الفخيم ورئيس قلم إفرنجي المعية السنية
حضرة	الشيخ أحمد علي عمر السكندري	الأستاذ بمدرسة المعلمين الناصرية.
حضرة	أمين تقي الدين أفندي	صاحبي مجلة الزهور
حضرة	أنطون الجميل أفندي	
صاحب العزة	تادرس وهبي بك	ناظر مدرسة الأقباط الكبرى ومفتش المدارس القبطية
حضرة	جرجي زيدان أفندي	صاحب مجلة الهلال
حضرة	الشيخ حسين والي	الأستاذ بالأزهر الشريف
صاحب العزة	حفني ناصف بك	وكيل محكمة طنطا الأهلية
صاحب الفضيلة	الشيخ حمزة فتح ا	مفتش أول اللغة العربية بنظارة المعارف العمومية
حضرة	داود بركات أفندي	رئيس تحرير جريدة الأهرام
صاحب العزة	سلطان محمد بك	الأستاذ بمدرسة المعلمين الناصرية
حضرة	سليم باخوس بك	رئيس إدارة الأموال الأميرية بمحافظة القاهرة
صاحب العزة	عبد الرحمن أحمد بك	ناظر مدرسة المعلمين الناصرية
حضرة	علي فوزي أفندي	بنظارة المالية
صاحب السعادة	السيد علي يوسف	شيخ السجادة الوفائية
جناب	المستر كروفوت	المفتش بنظارة المعارف العمومية
حضرة	الشيخ محمد المهدي	الأستاذ بالأزهر الشريف
صاحب العزة	محمد المويلحي بك	رئيس قسم السكرتارية بديوان الأوقاف
صاحب العزة	محمد النجاري بك	القاضي بمحكمة القاهرة الابتدائية المختلطة
حضرة	السيد محمد رشيد رضا	صاحب مجلة المنار
جناب	الدكتور يعقوب صروف	صاحب مجلة المقتطف
نيافة	المطران يوسف دريان	مطران الطائفة المارونية

قرار وزارة المعارف المصرية بتاريخ 26/ 7/1930م

"بشأن علامات الترقيم ومواقع استعمالها"

نقلاً عن كتاب مناهج تحقيق التراث

للدكتور رمضان عبد التواب

الترقيم

الترقيم وضع علامات بين أجزاء الكلام المكتوب؛ لتمييز بعضه من بعض أو لتنويع الصوت به عند قراءته، وأشهر علاماته العلامات الآتية:[1]

اسم العلامة	صورتها
1- الفصلة	،
2- الفصلة المنقوطة	؛
3- النقطة أو الوقفة	.
4- النقطتان	:
5- علامة الاستفهام	؟
6- علامة التأثر	!
7- القوسان	( )
8- علامة التنصيص	(( ))
9- الشرطة أو الوصلة	-
10- علامة الحذف	...

(1) كانت علامة الاستفهام بالقرار الوارد بالكراسة هي: (؟) وهو نقل حرفي لعلامة الاستفهام في كتابات اللغات الأوربية. وما أثبتناه هنا هو الشائع الآن في المطابع والكتابات العربية.
(تعلق – د / رمضان عبد التواب)

مواضع استعمال هذه العلامات

أولاً ـ الفصلة:

والغرض من وضعها أن يسكت القارئ عندها سكتة خفيفة جدًا، لتمييـز بعـض أجزاء الكلام عن بعض. وتوضع في المواضع الآتية:

أ– بين الجمل التي يتركب من مجموعها كلام تام الفائدة؛ مثل: إن محمـدًا تلميـذ مهذب، لا يؤذي أحدًا، ولا يكذب في كلامه، ولا يقصر في دروسه.

ب- بين الكلمات المفردة المتصلة بكلمات أخرى تجعلها شبيهة بالجملة في طولها؛ مثل: ما خاب تاجر صادق، ولا تلميذ عامل بنصائح والديه ومعلميه، ولا صـانع مجيد لصناعته، غير مخاف لمواعيده.

ج- بين أنواع الشيء وأقسامه؛ مثل: إن التبكير في النوم وفي الاسـتيقاظ منـه، يكسب الإنسان ثلاث فوائد: صحة البدن، وصفاء العقل، وسعة الرزق.

د- بعد لفظة المنادى؛ مثل: يا علي، أحضر الكتاب.

ثانيًا- الفصلة المنقوطة:

- والغرض منها أن يقف القارئ عندها وقفة متوسطة، أطول بقليل مـن سـكتة الفصل، وأكثر استعمالها في موضعين:

أ- بين الجمل الطويلة التي يتركب من مجموعها كلام مفيد، وذلك لإمكان التنفس بين الجمل عند قراءتها، ومنع خلط بعضها ببعض بسبب تباعدها، مثل: إن الناس لا ينظرون إلى الزمن الذي عمل فيه العمل؛ وإنما ينظرون إلى مقـدار جودتـه وإتقانه.

ب- بين جملتين تكون الثانية منهما سببًا في الأولى، مثل: طردت المدرسة خليلاً؛ لأنه غش في الامتحان. أو تكون مسببة عن الأولى، مثل: محمد مجـد فـي كـل دروسه ؛ فلا غرابة أن يكون أول فصله.

ثالثًا- النقطة أو الوقفة:

وتوضع في نهاية الجملة التامة المعنى، المستوفية كل مكملاتها اللفظية، مثل: خير الكلام ما قل ودل، ولم يطل فيمل.

رابعًا- النقطتان:

وتستعملان لتوضيح ما بعدهما وتمييزه مما قبله، وأكثر في ثلاثة مواضع:

أ- بين القول والكلام المقول أي المتكلم به، أو ما يشبههما في المعنى، مثل: قـال حكيم: العلم زين، والجهل شين. ومثل:

من نصائح أبي لي كل يوم: لا تؤخر عمل يومك إلى غدك.

ب- بين الشيء وأقسامه أو أنواعه، مثل: أصابع اليد خمس: الإبهـام والسـبابة، والوسطى، والبنصر، والخنصر.

ج- قبل الأمثلة التي توضح قاعدة، وقبل الكلام الذي يوضح ما قبله، مثل بعـض الحيوان يأكل اللحم: كالأسد، والنمر، والذئب، وبعضه يأكـل النبـات: كالفيـل، والبقر، والغنم. ومثل: أجزاء الكلام العربي ثلاثة:

اسم، وفعل، وحرف.

خامسًا – علامة الاستفهام:

وتوضع في نهاية الجملة المستفهم بها عن شيء، مثل: أهذا خطك؟ متى حضرت؟ ما عندك من الأخبار؟ كيف ترسم هذا الشكل؟ لِمَ تكره الألعاب الرياضية؟ من هذا القادم؟ أين ساعتك؟ أي الفريقين بارع في اللعب؟

سادسًا – علامة التأثر:

وتوضع في آخر الجملة التي يعبر بها عن فرح أو حزن أو تعجب أو اسـتغاثة أو دعاء، نحو: يا بشراي! نجحت في الامتحان! واأسفاه! ما أجمل هذا البستان! النار النار! ويل للظالم! مات فلان! رحمة ا عليه!

سابعًا – القوسان:

وتوضعان في وسط الكلام مكتوبًا بينهما الألفاظ التي ليست من أركان هذا الكلام، كالجمل المعترضة، وألفاظ الاحتراس والتفسير، مثل: القاهرة (حرسها ا) أكبـر مدينة في إفريقية. ومثل: حلوان (بضم فسكون) مدينة جنـوبي القـاهرة، طيبـة الهواء، بها حمامات كبريتية.

ثامنًا – علامة التنصيص:

ويوضع بين قوسيها المزدوجين كل كلام ينقل بنصه وحرفه، مثـل: حكـي عـن الأحنف بن قيس أنه قال: ((ما عاداني أحد قط إلا أخذت في أمره بإحـدى ثـلاث خصال: إن كان أعلى مني عرفت له قدره، وإن كان دوني رفعت قدري عنه، وإن كان نظري تفضلت عليه)).

تاسعًا – الشرطة أو الوصلة:

وتوضع في الأماكن التالية:

أ- بين ركني الجملة إذا طال الركن الأول، لأجل تسهيل فهمها، مثل: إن التـاجر الصغير الذي يراعي الصدق والأمانة مع جميع من يعامله من كـل الطبقـات – يصير بعد سنوات قليلة من أكبر التجار.

ب- بين العدد والمعدود إذا وقعا عنوانًا في أول السطر، مثل: التبكير فـي النـوم واليقظة يكسب:

أولاً – صحة البدن.
ثانيًا – وفور المال.
ثالثًا – سلامة العقل.

عاشرًا – علامة الحذف:

وتوضع مكان المحذوف من الكلام للاقتصار على المهم منه، أو لاسـتقباح ذكـر بعضه، مثل: جبل المقطم أشهر جبال مصر... بنى عليه صلاح الـدين الأيـوبي قلعته المشهورة.

ملحوظة: لا يوضع من هذه العلامات فـي أول السـطر إلا القوسـان وعلامـة التنصيص.

المراجع

القرآن الكريم

تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي السلفية بالمدينة المنورة
تقييد العلم		الخطيب البغدادي.
السلسلة الضعيفة		الألباني		المكتب الإسلامي
صحيح الجامع		الألباني		المكتب الإسلامي
فتح الباري شرح صحيح البخاري		السلفية بالقاهرة

* * *

التراجم

* الأعلام		الزركلي
* أعلام وأصحاب أقلام		أنور الجندي
* معجم المؤلفين		عمر رضا كحالة

* * *

* الإملاء والترقيم		عبد العليم إبراهيم		مكتبة غريب
- التراث العربي		الشيخ عبد السلام هارون		سلسلة كتابك.
دار المعرفة رقم 35
- قواعد الإملاء		الشيخ عبد السلام هارون
- قواعد تحقيق المخطوطات د. صلاح الدين المنجد		دار الكتاب الجديد – بيروت
- مدخل إلى تاريخ		د. محمود الطناحي		الخانجي – القاهرة
نشر التراث العربي
- مناهج تحقيق التراث		د. رمضان عبد التواب		الخانجي. القاهرة
بين القدامى والمحدثين

* * *

* شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات		ابن الأنباري بتحقيق الشيخ عبد السلام هارون
الطبعة الرابعة – دار المعارف 1400-1980.
المعلقات السبع للزوزني		طبعة بيروت 1394-1974.

الفـهـرس